

واقع التربية الإعلامية في الجزائر من منظور المدرس
دراسة مسحية لعينة من مدرسي المتوسط والثانوي بالجزائر العاصمة
The reality of media education in Algeria from the perspective of the
teacher-study on a sample of high school and secondary school teachers in
Algiers-

أفراد حسينة* – AGRED Hassina agred.hassina@univ-alger3.dz agredmail@gmail.com	علوم الإعلام والإتصال	كلية علوم الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر 3
DOI	10.46315/1714-011-003-051	

الإرسال: 2021/01/17 القبول: 2021/06/11 النشر: 2022/06/16

ملخص:

يشكل تدريس مبادئ التربية الإعلامية ومهارات الاتصال بالنسبة للمجتمعات المعاصرة إحدى أهم أولويات المناهج التربوية، ولقد حرصت منظمة اليونسكو في إطار مسئولياتها الثقافية على نشر مبادئ التربية الإعلامية، وكذلك تدعيم دور الأسرة والمدرسة في هذا المجال.

يستدعي الواقع الإعلامي المعاصر في المجتمعات العربية ضرورة التعرف على استخدامات المتعلمين للوسائل التكنولوجية الحديثة، حفاظا على سلامة البناء القيمي والأخلاقي للمجتمع، فضلا عن ذلك تطوير مهارات التفكير النقدي نحو مضامين وسائل الإعلام لدى فئة المتدربين عن طريق تعليم مبادئ التربية الإعلامية وإدراجها في المناهج التربوية، ومن هذا المنطلق تأتي الدراسة الحالية لمحاولة التعرف على واقع التربية الإعلامية في الجزائر من وجهة نظر المدرس.

الكلمات المفتاحية: التربية الإعلامية، المدرس، وسائل الإعلام، المدرسة الجزائرية.

Abstract:

Media and Information Education is a new practice of the media, it is a critical and distanced reading of their contents and an introduction to languages. The introduction of media education in the school is a necessity for the development of a competence of selection and interpretation of information.

The purpose of this research is to study the practice of Media and Information Education in Algeria from the point of view of the teachers. The current research aims to give a realistic image on the practice of activities related to media education in the Algerian school including the CEM and the Lycées.

Keywords : Media ; Information Education ; teacher ; school ;algeria.

*- الباحث المُرسَل: agred.hassina@univ-alger3.dz

مقدمة:

إن العلاقة بين التربية والإعلام لا تنحصر فقط في إطار الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية والثقيف، بل نجد لهذه العلاقة تجليات من خلال الانعكاسات والتأثيرات السلبية للمضامين والبرامج الإعلامية على النشء، لاسيما مع تطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة وزيادة عدد مستخدميها من الشباب والأطفال، نتيجة لذلك أصبح الإعلام محور العملية التعليمية وأصبح دور المؤسسة التربوية مرتبطا بنشر وتعليم مبادئ التربية الإعلامية، القائمة على التوجيه والإرشاد وتنمية وعي الطلاب حول تأثيرات ما يتعرضون له من رسائل عبر الفضائيات والانترنت، وتعريفهم بأسس التعامل المضامين المتعددة التي تستهويهم.

يشكل تدريس مبادئ التربية الإعلامية ومهارات الاتصال بالنسبة للمجتمعات المعاصرة إحدى أهم أولويات المناهج التربوية، ولقد حرصت منظمة اليونسكو في إطار مسؤولياتها الثقافية على نشر وتعليم مبادئ التربية الإعلامية، وكذلك تدعيم دور الأسرة والمدرسة في نشر مفاهيم التربية الإعلامية لدى الأبناء والطلاب في عديد من الدول.

يتجلى دور التربية الإعلامية في نشر ثقافة ترشيد استخدام تقنيات الاتصال الحديثة وعدم الإفراط في استخدامها إلى درجة الإدمان، التي تصاحبها سلوكيات سلبية وتأثيرات خطيرة على الصحة العقلية والنفسية للأطفال، كما تساعد التربية الإعلامية في إدراك تأثيرات الاستخدام اللاواعي للوسائط الجديدة، وفيما يلي عرض للإجراءات المنهجية للدراسة:

- الإشكالية:

عرفت المنظومة التربوية في الجزائر في السنوات الأخيرة عدة محاولات لإصلاح البرامج والمناهج التربوية، وقد أثارت هذه الوضعية عدة نقاشات حول فعالية البرامج التي يتلقاها التلميذ، ومدى توافقها مع قدرات التلميذ وطاقاته في الاستيعاب والتلقي، ومن المنظور الإعلامي يميل المهتمون بهذا المجال إلى التساؤل حول مكانة الإعلام في البرامج والمناهج التعليمية في الجزائر، في ظل ما تعرفه المجتمعات المعاصرة من تعميم لاستخدامات وسائل الإعلام والتكنولوجيات الحديثة للاتصال في شتى المجالات. ومن هنا جاءت هذه الدراسة الميدانية في محاولة لاستكشاف واقع العلاقة بين الفاعلون التربويون (المدرسون) والإعلام، وذلك فيما يخص مفهوم التربية الإعلامية وواقع ممارساته في المدرسة الجزائرية. وذلك وعيا منا بضرورة تأطير العلاقة بين الإعلام والتربية والتعليم بصورة علمية ومنهجية لتحديد طبيعة هذه العلاقة ومستوياتها.

تتمحور إشكالية الدراسة الحالية حول مكانة التربية الإعلامية في المناهج التربوية في الجزائر وأساليب ممارستها، وذلك من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما هو واقع التربية الإعلامية في الجزائر من منظور المدرسين؟

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستويات اهتمام المدرس في المدرسة الجزائرية بمفهوم التربية الإعلامية؟
2. ما المصادر المتاحة للمدرس حول التربية الإعلامية، وما هي مكانة التربية الإعلامية في تكوين المدرس؟
3. فيما تتمثل المواضيع التي تخص التربية الإعلامية التي يناقشها المدرسون مع التلاميذ؟
4. ما الدور الذي قامت به وزارة التربية الوطنية في تكوين المدرس وإكسابه معارف وقيم ومهارات التربية الإعلامية؟

- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على موضوع التربية الإعلامية، ومدى وعي معلم المدارس المتوسطة والثانوية في الجزائر بأهميته، وكذلك الكشف عن مدى تحكمهم في مناهج التربية الإعلامية واكتسابهم مهارات حولها، كما تتجلى أهمية الدراسة في كونها تهتم في أحد محاورها باتجاهات المدرسون وآرائهم حول التربية الإعلامية، ومن المتوقع أن تساعد رؤيتهم لواقع ممارسة وتطبيق التربية الإعلامية في الجزائر في كشف نقاط الضعف ومستويات تواجدها في عناصر المناهج المختلفة.

- أهداف الدراسة:

تتمثل الأهداف التي تحيط بها الإشكالية البحثية المتناولة في الدراسة الحالية في تعميق النظرة إلى الأهمية التي توليها المؤسسات التربوية في الجزائر للتربية الإعلامية، وفي إطار تحليل ومناقشة محاور الدراسة الميدانية سنحاول تحقيق جملة من الأهداف، أهمها:

- معرفة مدى فهم وإدراك المدرسون في المدارس المتوسطة والثانوية بالجزائر لمفهوم التربية الإعلامية.

- إلقاء الضوء على دور التكوين والتدريب الذي يتلقاه المدرس في إكسابه مهارات التربية الإعلامية.

- تحديد أهم النشاطات ذات الصلة بمفهوم التربية الإعلامية التي تقدمها المدرسة الجزائرية.

- الكشف عن كيفية ومقدار تناول الكتب المدرسية لمفهوم التربية الإعلامية.

- معرفة مكانة التربية الإعلامية في المناهج التربوية، والتحديات التي تواجه تطبيقاتها في الجزائر.

- منهج الدراسة وأدواتها:

تندرج الدراسة الحالية ضمن الدراسات التحليلية المسحية التي تهتم بواقع الظاهرة ميدانيا، وتتطلب إجراءات الدراسة تطبيق منهج المسح لجمع وتحليل البيانات، مع استخدام أدواته البحثية: الاستبيان كأداة أساسية، والمقابلة، حيث قمنا بتوزيع الاستبيان على المدرسين عينة الدراسة وذلك خلال الفترة الممتدة بين أكتوبر وجانفي 2020.

- عينة الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في جميع مدرسي المتوسط والثانوي في الجزائر العاصمة، أما عينة هذه الدراسة فتتكون من مجموع المبحوثين الذين يقدر عددهم بـ 90 مدرس، وهم يقسمون بالتساوي بين مدرسي ثلاث متوسطات (45 مدرس) ومدرسي ثلاث ثانويات (45 مدرس)، تم اختيار عينة الدراسة بتطبيق أسلوب العينة العنقودية (انظر انجرس، 2004) حيث قمنا باختيار 15 مدرس من كل مؤسسة تعليمية.

- مفهوم التربية الإعلامية:

التربية الإعلامية تختص في التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي، وتشمل الكلمات والرسوم المطبوعة، والصوت، والصور الساكنة والمتحركة، التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات. تمكن التربية الإعلامية أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم وسائل الإعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم، والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل، ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين (الشميمري، 2010).

يمكن تقديم تعريف بسيط للتربية الإعلامية، في كونها عملية تهدف إلى تعليم التلاميذ وتلقينهم أساليب التعامل مع مضامين وسائل الإعلام في الانتقاء، وزيادة وعيهم بخصوص تأثيراتها السلبية وتمكينهم من آليات تجنب الآثار السلبية، وتفعيل الاستفادة من الآثار الإيجابية، وترقيته إلى مصاف المتلقي الإيجابي والفعال الذي يكون أكثر وعياً ومسؤولية في تلقيه للمضامين والنصوص الإعلامية وانتقاء ما يتناسب مع احتياجاته مرحلته العمرية وقيمه.

2- عرض وتحليل النتائج الدراسة الميدانية لواقع التربية الإعلامية في الجزائر من منظور مدرسي

المتوسطات:

تماشياً مع موضوع دراستنا قمنا بإعداد استبيان يتضمن أربعة محاور تعكس تساؤلات الدراسة، وفيما يلي سنعمد إلى عرض نتائج تحليل البيانات، سنتناول أولاً النتائج المتعلقة بمعطي المدارس المتوسطة والذين يمثلون 50% من عينة الدراسة حيث يقدر عددهم بـ 45 معلم، ثم سوف نناقش في الجزء الثاني نتائج الدراسة التي تخص معطي المدارس الثانوية البالغ عددهم 45 معلم.

1-2- معارف المدرس حول مفهوم التربية الإعلامية ومناقشة الموضوعات المتعلقة به.

جدول (1): يبين معرفة المدرس لمفهوم التربية الإعلامية.

نعم		لا		المجموع	
التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
34	75.55	11	24.45	45	100

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية المدرسين لديهم معرفة حول مفهوم التربية الإعلامية بنسبة 75.55%،

بينما 24.45% من المدرسون لا يملكون أية معرفة حول مفهوم التربية الإعلامية.

ولمعرفة مستوى معارف المعلم حول التربية الإعلامية نستعرض نتائج الجدول التالي:

جدول (2): يبين مستوى وطبيعة معرفة المدرس لمفهوم التربية الإعلامية.

مستوى المعرفة	التكرار	النسبة %
بسيطة	14	31
عامة	31	69
متعمقة	0	0
متخصصة	0	0
المجموع	45	100

تبين النتائج المحصلة من الجدول رقم 2 أن معارف المدرس حول مفهوم التربية الإعلامية هي معرفة عامة

ممثلة بنسبة 69% من الإجابات، وهي بسيطة لدى 31 % منهم، تشير هذه النتائج إلى كون معارف

المدرسون حول التربية الإعلامية عامة لدى غالبهم وبسيطة لدى الآخرين، بينما نجد المعرفة المتعمقة

والمتخصصة حول التربية الإعلامية منعدمة لدى معلمي المتوسطات.

جدول (3): يبين مدى مناقشة المدرس لموضوع التربية الإعلامية.

نعم		لا		المجموع	
التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
37	82.22	08	17.78	45	100

تشير البيانات المتضمنة في الجدول السابق إلى اتجاه غالبية المبحوثين إلى مناقشة موضوع التربية

الإعلامية ويقدر ذلك بنسبة 82.22%، بينما يؤكد 17.78% منهم عدم مناقشتهم لموضوع التربية الإعلامية.

2-3- المصادر المتاحة للمدرس حول التربية الإعلامية والتكوين في هذا المجال:

جدول (4): يوضح المصادر التي تعرف من خلالها المدرس على مفهوم التربية الإعلامية

المصادر	التكرار	النسبة %
صحف ومجلات	4	8.88
كتب	5	11.11
إذاعة وتلفزيون	7	15.56
انترنت	29	64.45
ملتقيات علمية	0	0
منشورات الوزارة	0	0
دورة تكوينية	0	0
المجموع	45	100

يتضح من الجدول أعلاه أن المصادر التي تعرف من خلالها المعلم على مفهوم التربية الإعلامية تتمثل في وسائل الإعلام المختلفة، حيث سجلت الانترنت أعلى نسبة تقدر بـ 64.45 % بتكرار 29 وهي بذلك تعد المصدر الأول الذي يحصل من خلاله المدرس حول المعلومات المتعلقة بالتربية الإعلامية، ثم تليها الإذاعة والتلفزيون بـ 15.56 %، ثم الكتب بنسبة ضعيفة 11.11 %، ثم الصحف والمجلات بـ 8.88 %، وتشير النتائج أعلاه إلى عدم توفير وزارة التربية الوطنية لمصادر تتيح للمدرس اكتساب معارف حول التربية الإعلامية، حيث أكدت إجابات المبحوثين الانعدام التام للمنشورات الوزارية، أو الملتقيات العلمية، والدورات التكوينية التي تخص التربية الإعلامية، وهو الأمر الذي دفع بالمدرسين خاصة المهتمين منهم بهذا الموضوع إلى استقاء معلوماتهم من الانترنت ووسائل الإعلام والاتصال الأخرى.

جدول (5): يبين تكوين المدرسين في مجال التربية الإعلامية.

نعم		لا		المجموع	
التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
0	0	45	100	45	100

تبين النتائج غياب التكوين في مجال التربية الإعلامية إن تعلق الأمر بالتكوين الجامعي أو التكوين المتواصل أو التبرص المهني. تعكس هذه النتائج تأخر وزارة التربية الوطنية في مواكبة التطورات الحاصلة في مجال الثورة المعلوماتية، وغياب تكوين المدرس في مجال التربية الإعلامية التي أصبحت من أولويات المناهج التعليمية على مستوى العالم، ويمكن القول أن هذا العامل يعد من أهم أسباب ضعف وتدني مستوى معارف المدرس حول مفهوم التربية الإعلامية.

3-3- واقع ممارسة التربية الإعلامية وتطبيقاتها من خلال المناقشات والبرامج المقررة
جدول (6): يبين طبيعة مناقشة المدرس لموضوعات الاتصال ووسائل الإعلام مع التلاميذ.

طبيعة المناقشة	التكرار	النسبة%
حرة	12	37.50
ضمن المقرر الدراسي	20	62.50
المجموع	32	100

يكشف لنا الجدول أعلاه أن المناقشة الحرة لموضوعات التربية الإعلامية في القسم مع التلاميذ تمثل 37.50%، أما المناقشة التي تتم في إطار البرنامج المقرر هي عالية بنسبة 62.50%.

جدول (7): يبين مواضيع التربية الإعلامية التي يناقشها المدرس مع التلاميذ.

الموضوع	التكرار	النسبة%
التعريف بوسائل الإعلام والاتصال	7	21.87
تأثيرات وسائل الإعلام والاتصال ومخاطرها	15	46.88
تدريب التلاميذ على التعامل مع وسائل الإعلام	10	31.25
المجموع	32	100

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن تأثيرات وسائل الإعلام والاتصال ومخاطرها هي المواضيع الأكثر تناولا من طرف المدرس، حيث يحتل المرتبة الأولى ضمن مواضيع المناقشات بنسبة 46.88%، تساعد إثارة هذا الموضوع في زيادة وعي التلاميذ بمخاطر ما يتعرضون له من وسائل الإعلام خصوصا الانترنت، يليه تدريب التلاميذ على التعامل مع وسائل الإعلام بنسبة 31.25%، وأخيرا المواضيع المتعلقة بالتعريف بوسائل الإعلام والاتصال 21.87%.

4-3- دور وزارة التربية في تطوير التربية الإعلامية في الجزائر

جدول (8): يبين مدى اهتمام وزارة التربية الوطنية بتنظيم نشاطات ولقاءات حول التربية الإعلامية.

نعم		لا		المجموع	
التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
18	40	27	60	45	100

يبين الجدول أعلاه أن 60% من المبحوثين يؤكدون غياب نشاطات ولقاءات حول التربية الإعلامية، في حين ترى نسبة 40% من المبحوثين أن وزارة التربية تنظم نشاطات ولقاءات ذات الصلة بموضوع التربية

الإعلامية، وهي نشاطات محلية تتم خلال المناسبات. وحول طبيعة هذه النشاطات تبين أن هذه النشاطات تقتصر على الندوات.

جدول (9): يبين تقييم المدرس لواقع تطبيق التربية الإعلامية في المدارس المتوسطة.

النسبة %	التكرار	تطبيق التربية الإعلامية
75.56	34	ضعيف
24.44	11	متوسط
0	0	جيد
100	45	المجموع

يبين الجدول (9) اتجاه 75.56% من المبحوثين إلى اعتبار مستوى تطبيق التربية الإعلامية في الجزائر ضعيف، وتميل نسبة 24.44% من المبحوثين إلى كون تطبيق التربية الإعلامية متوسط، بينما لا يعتقد المدرسون بكون المستوى جيد. ويعود ذلك أساسا إلى جملة من العراقيل والصعوبات التي تواجه ممارسة التربية الإعلامية في الجزائر حيث وجدنا ضمن إجابات المدرسون من يعتقدون أنها تتعلق بنقص الوسائل والإمكانات، وعدم الاهتمام بالموضوع من طرف الوزارة الوصية، نقص المختصين، وغياب التكوين في هذا المجال، وصعوبة التحكم في المعلومات.

4- عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية لواقع التربية الإعلامية في الجزائر من منظور المدرسون في المدارس الثانوية:

4-1- معارف المدرس حول مفهوم التربية الإعلامية ومناقشة الموضوعات المتعلقة به.

جدول (10): يبين مستوى وطبيعة معرفة المعلم لمفهوم التربية الإعلامية.

النسبة %	التكرار	مستوى المعرفة
64.50	20	بسيطة
35.50	11	عامة
0	0	متعمقة
0	0	متخصصة
100	31	المجموع

تشير النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن معارف 64.50% من المبحوثين حول مفهوم التربية الإعلامية بسيطة، وهي عامة لدى 35.50% من المبحوثين، كما تعكس هذه النتائج غياب المعرفة المتعمقة والمتخصصة لدى المدرس حول التربية الإعلامية.

2-4- المصادر المتاحة للمدرس حول التربية الإعلامية والتكوين في هذا المجال.

جدول (11): يوضح المصادر التي تعرف من خلالها المدرس على مفهوم التربية الإعلامية

النسبة %	التكرار	المصادر
26.67	12	صحف ومجلات
28.88	13	إذاعة وتلفزيون
44.45	20	انترنت
0	0	ملتقيات علمية ومنشورات الوزارة
0	0	دورة تكوينية
100	45	المجموع

تشير بيانات الجدول أعلاه أن المصادر التي تعرف من خلالها المدرس على مفهوم التربية الإعلامية تتمثل أولا في الانترنت بأعلى نسبة 44.45%، ثم تليها الإذاعة والتلفزيون بنسبة 28.88%، ثم الصحف والمجلات بـ 26.67%، وفي الأخير جاءت النتائج منعدمة بالنسبة لكل من الملتقيات العلمية والمنشورات الوزارية، والدورات التكوينية، مما يؤكد غياب مثل هذه المصادر وعدم توفيرها من قبل وزارة التربية الوطنية، وهو الأمر الذي دفع بالمدرسين خاصة المهتمين منهم بهذا الموضوع إلى استقاء معلوماتهم من الانترنت ووسائل الإعلام والاتصال الأخرى.

3-4- واقع ممارسة التربية الإعلامية وتطبيقاتها من خلال المناقشات والبرامج المقررة

جدول (12): يبين مدى مناقشة المدرس لموضوعات الاتصال ووسائل الإعلام مع التلاميذ.

المجموع		لا		نعم	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
100	45	11.11	5	88.89	40

يتضح من الجدول السابق أن المدرسون يناقشون مواضيع التربية الإعلامية مع التلاميذ بغالبية وذلك بنسبة 88.89%، وهي نتيجة تعكس إهتمام المدرس بموضوع الاتصال ووسائل الإعلام، بينما يميل 11.11% منهم إلى عدم مناقشة الموضوع مع التلاميذ.

جدول (13): يبين مواضيع التربية الإعلامية التي يناقشها المدرس مع التلاميذ.

النسبة %	التكرار	الموضوع
30	12	التعريف بوسائل الإعلام والاتصال
57.5	23	تأثيرات وسائل الإعلام والاتصال ومخاطرها
12.5	5	تدريب التلاميذ على التعامل مع وسائل الإعلام

100	40	المجموع
-----	----	---------

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن موضوع تأثير وسائل الإعلام والاتصال ومخاطرها هو الأكثر تناولاً من طرف المدرس، حيث يحتل المرتبة الأولى ضمن مواضيع المناقشات بنسبة 57.5 %، وفي المرتبة الثانية المواضيع المتعلقة بالتعريف بوسائل الإعلام والاتصال 30%. وأخيراً تدريب التلاميذ على التعامل مع وسائل الإعلام بنسبة 12.5% هي تخص مادة الإعلام الآلي. تعكس النتائج المتوصل إليها مساهمة المدرس في توجيه التلاميذ نحو موضوعات الإعلام والاتصال والتعريف بها حتى وإن كانت معارفهم حولها عامة.

4-4 دور وزارة التربية في تطوير التربية الإعلامية في الجزائر

جدول (14): يبين مدى اهتمام وزارة التربية الوطنية بتنظيم نشاطات ولقاءات حول التربية الإعلامية.

نعم		لا		المجموع	
التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
6	13.33	39	86.67	45	100

يبين الجدول أعلاه أن 86.67% من المبحوثين يؤكدون غياب نشاطات ولقاءات حول التربية الإعلامية، في حين ترى نسبة 13.33% من المبحوثين أن وزارة التربية تنظم نشاطات ولقاءات ذات الصلة بموضوع التربية الإعلامية، وهي نشاطات محلية تتم خلال بعض المناسبات.

جدول (15): يبين تقييم المعلم لواقع تطبيق التربية الإعلامية في المدارس الثانوية بالجزائر.

تطبيق التربية الإعلامية	التكرار	النسبة %
ضعيفة	41	91.11
متوسطة	11	8.89
جيدة	0	0
المجموع	45	100

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى اتجاه غالبية المدرسون إلى الاعتقاد بكون مستوى تطبيق التربية الإعلامية في الجزائر ضعيف بنسبة 91.11%، وتميل نسبة قليلة أي 8.89% إلى كونه متوسطاً، بينما لا يعتقد المعلمون بكون المستوى جيد. وتتمثل أهم العراقيل والصعوبات التي تواجه ممارسة التربية الإعلامية في الجزائر من وجهة نظر المدرس في غياب إستراتيجية وطنية يتم من خلالها التخطيط لتطبيق التربية الإعلامية في المدارس، وكذلك نقص الوسائل والإمكانات، وعدم الاهتمام بالموضوع من طرف الوزارة الوصية، نقص الإطارات المتخصصة، وغياب التكوين في هذا المجال.

جدول (16): يبين رأي المدرس حول أهمية تطبيق التربية الإعلامية في التعليم المتوسط.

النسبة	التكرار	تطبيق التربية الإعلامية
0	0	غير مهم
15.56	07	مهم وضروري
84.45	38	في غاية الأهمية
100	45	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين يرون أن تطبيق التربية الإعلامية في التعليم الثانوي أمر في غاية الأهمية حيث مثل هذا الاتجاه 84.45%، ويعتقد 15.56% من المبحوثين بأهميتها. تبين إذن هذه النتائج إدراك المدرس لأهمية إدراج التربية الإعلامية في مناهج التعليم الثانوي.

- خاتمة والنتائج العامة:

انطلاقا من تحليل النتائج الميدانية التي أفرزتها هذه الدراسة، تم التوصل إلى رصد جملة من الحقائق التي تعكس واقع التربية الإعلامية في الجزائر من منظور المدرس في المتوسطة والثانوية، خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج نعرض أهمها فيما يلي:

أولا- تبين من خلال الدراسة أن غالبية المدرسين في المدارس المتوسطة والثانوية لديهم معرفة بسيطة وعامة حول مفهوم التربية الإعلامية، ويرجع ذلك أساسا إلى غياب تكوين المدرس في مجال التربية الإعلامية، حيث أكد المدرسون في المتوسطات والثانويات بنسبة متماثلة تقدر 100% عدم تلقهم أي تكوين متخصص في التربية الإعلامية سواء خلال التكوين الجامعي أو خلال مسارهم المهني في سلك التعليم، تحيل هذه النتائج إلى دلالة مهمة حول مكانة التربية الإعلامية في تكوين المدرس تتعلق بعدم وجودها تماما، هذا ومن ناحية ثانية يرجع انخفاض مستوى معرفة المدرس بمفهوم التربية الإعلامية إلى عدم توفير وزارة التربية والتعليم للمدرسين مصادر تنمي معارفهم حول الموضوع مثل الملتقيات العلمية، والمنشورات والمطبوعات الوزارية، وقد توصلنا في هذا الشأن إلى اتجاه غالبية المعلمين إلى الاعتماد على الانترنت كوسيلة أساسية للتزود بالمعلومات حول موضوعات التربية الإعلامية، ووسائل الإعلام الأخرى وكذلك الكتب.

ثانيا- تتمثل المواضيع التي تخص التربية الإعلامية التي يناقشها المدرس مع التلاميذ في تأثيرات وسائل الإعلام والاتصال ومخاطرها، وهو الموضوع الأكثر تناولا من طرف المدرسون حيث يحتل المرتبة الأولى ضمن مواضيع المناقشات بنسبة 46.88% لدى المدرسين المتوسطات وبنسبة 57.5% في الثانويات، تليه المواضيع المتعلقة بالتعريف بوسائل الإعلام والاتصال، وأخيرا تدريب التلاميذ على التعامل مع وسائل الإعلام

ثالثا- تكشف الدراسة الحالية عن قلة اهتمام وزارة التربية بتنظيم نشاطات ولقاءات حول التربية الإعلامية وتأكد ذلك لدى 60% من المدرسين في المتوسطات، و86.67% في الثانويات، أما الفئة التي ترى أن وزارة التربية تنظم نشاطات ولقاءات ذات الصلة بموضوع التربية الإعلامية فتعتبر هذه النشاطات محلية ومناسباتية وهي تقتصر على الندوات.

وفيما يتعلق بمستوى تطبيق التربية الإعلامية في الجزائر توصلت الدراسة إلى أن غالبية المدرسون (75.56% من المتوسطات، و91.11% من الثانويات) يعتقدون أن ممارسة التربية الإعلامية ضعيف حيث يقتصر على إدراج درس واحد في البرنامج السنوي لبعض المواد التعليمية، وهو عدد قليل جدا مقارنة مع أهمية الموضوع في المجتمع الحالي الذي يشهد ثورة اتصالية.

رابعا- توصلت الدراسة الميدانية لرأي المدرسين حول تطبيق التربية الإعلامية في المدارس الجزائرية إلى الكشف عن جملة من العراقيل والصعوبات التي تواجه ممارسة التربية الإعلامية وذلك من منظور المدرس، تتمثل أساسا في نقص الوسائل التقنية والإمكانات، غياب إستراتيجية وطنية يتم من خلالها التخطيط لتطبيق التربية الإعلامية في المدارس، وعدم الاهتمام بالموضوع من طرف الوزارة الوصية، نقص الإطارات المتخصصة، وغياب التكوين في هذا المجال.

بناء على النتائج المتوصل إليها في الدراسة الميدانية لواقع التربية الإعلامية في الجزائر من منظور المدرسين، سنحاول رصد مجموعة من التوصيات نوجزها فيما يلي:

- تدعيم الاستفادة من خدمات التكنولوجيات الحديثة في الأنشطة الإعلامية التربوية بالمدارس.
- تشجيع مشاركة المدرسون والتربويين في المؤتمرات والأيام الدراسية التي تنظمها المؤسسات التربوية والجامعية والمجتمعية، وتكوين للمدرسين وتنمية كفاءاتهم وثقافتهم حول التربية الإعلامية.
- تدعيم الشراكة بين المؤسسة التربوية والمؤسسات الإعلامية من خلال تنظيم زيارات ميدانية للتلاميذ للمؤسسات الإعلامية المختلفة خصوصا الصحفية منها والإذاعات المحلية، واستضافة شخصيات إعلامية أو متخصصين في مجال الإعلام والاتصال في المدارس لاسيما في المناسبات.

6- قائمة المراجع:

- 1- الشميمري فهد عبد الرحمن: التربية الإعلامية، (الرياض: 2010)، ص20.
- 2- أنجريس موريس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، تر بوزيد صحراوي وآخرون، (الجزائر: دار القصبة، 2004)، ص 306.